وقاية النفس عن الكفر وهو للعامة وعن المعاصي للخاصة وعما سوى
الله وهو لخاص الخواص والعلم لله يشمل ما بصفاته وهو المسمى باصول
الدين وما باحكامه وهو فروع الدين وما بكلامه وهو علم القراءات
وتعلقاته وما بافعاله وهو معرفة حقايق الاشيا ولما كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم جامعا لانواع التقوى حاويا لاقسام العلوم
ما خصص التقوى ولا العلم وقد يقصد بالحذف افادة العموم مع
التخصص والاستغراق انتهى وقال بعضهم ظاهر الحديث تميزه في كل
فرد فرد من اوصاف التقوى والعلم فاما التقوى فلا نزاع واما العلم
بالله فقد اخذ بعض شراح الشفا من قوله اعلمكم ولم يقل اعلم خلق الله
ان ذلك يخرج علم جبريل بالله فانه امين الوحي وملازم الحضرة الاقدسية
ثم ان المعرفة غير ممكنة بكنه الحقيقة لجميع الخلق وفي الخبر ما عرفناك حق
معرفتك خ عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون فقالوا انا لسنا كهيئتك ان
الله قد غفر لك فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول هذا.

ان احب عباد الله الى الله اي من احبهم اليه انصحهم لعباده اي
اكثرهم نصحا لهم فان النصح هو الدين ولهذا قال بعض العارفين
لبعض اوصيك بالنصح نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه
ويابى الا ان يحيطهم وينصحهم واضافة العباد اليه تلوح بان
المراد من امن منهم عم في زوايد الزهد اي فيما زاد على كتاب الزهد
لابيه عن الحسن البصري مرسلا انتهى.

ان احب عباد الله الى الله من حبب اي انسان حبب الله اليه المعروف
وحبب اليه فعاله لان المعروف من اخلاق الله وانما يفيض من اخلاقه
على احب خلقه اليه فاذا الهم العبد المعروف كان ذلك دلالة
على حب الله له وناهيك بها رتبة وفعال ككتاب وشعاب وكسلام
وكلام الوصف الحسن والقبيح فيقال هو قبيح الفعال كما يقال
هو حسن الفعال ويكون مصدرا فيقال فعل فعالا كذهب ذهابا
كما في المصباح والحب الاول للمعروف من حيث هو والثاني من حيث الاتيان
به والثاني ينشا عن الاول فالاول منبعه واسه وافاد باضافة العباد
اليه المؤذنة بالتشريف ان الكلام في اهل الايمان لا الكفر اذ لا حب
لهم فضلا عن الاحبية ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضل قضا الحوايج
للناس وابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري وفيه الوليد بن

شجاع

شجاع اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة قال ابو حاتم لا يحتج به.

ان احب ما يقول العبد اذا استيقظ من نومه سبحان الذي يحيي
الموتى وهو على كل شي قدير قال الغزالي رحمه الله هذا اول الاوراد انها
رية وهي سبعة قال ويلبس ثوبه وهو في الدعا وينوي به ستر العورة امتثالا
لامر الله واستعانة على عبادته من غير ريا ورعونة خط من حديث
عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب
وقضية صنيع المص ان مخرجه الخطيب سكت عليه واقره وهو تلبيس فاحش
فانه عقبه ببيان حاله ونقل عن ابن معين ان الوقاصي هذا لا يكتب حديثه
كان يكذب انتهى وقال في الضعفا تركوه.

ان احب الناس يوم القيامة الى الله اي اسعدهم بمحبته يومها وادناهم
منه مجلسا اي اقربهم من محل كرامته وارفعهم منزلة امام مؤمن عادل
لامتثال قول ربه ان الله يامر بالعدل والاحسان وابغض الناس
الى الله وابعدهم منه امام جاير في حكمه على رعيته فان الله يبغض
الظلم ويبغض الظالمين ويعاقبهم والمراد بالامام هنا ما يشمل الامام
الاعظم ونوابه حم ت عن ابي سعيد ثم قال ت لا نعرفه مرفوعا الا
من هذا الوجه انتهى وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث كذبه
جزرة وخولف وفضيل بن مرزوق الوقاصي اورده الذهبي في
الضعفا وقال ضعفه ابن معين وعطية العوفي قال ابن القطان
مضعف وقال الذهبي ضعفوه قال ابن القطان والحديث
حسن صحيح.

ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن وذلك لان لله سبحانه
وتعالى الاسما الحسنى وفيها اصول وفروع وللاصول اصول فالاصول
هي الصفات السبع واصول الاصول ما ينتهي اليه الاصول وهي اسمان الله
الرحمن وكل منهما يشتمل على الاسما كلها ولذلك حمت العزة ان يتسمى بلفظهما
احد غير الله وما ورد من رحمن اليمامة والمطلق منه عن الاضافة مكرم عن
القول بالاشتراك وهذا من شاعر بني حنيفة بقوله

وانت غيث الورى لا زلت رحمانا

تعنت وتغال في الكفر لا يرد لان الكلام في انه لم يتسم به ويختص الاسم
الرحمة لا باعتبار الاسما الداخلة تحته وانه المتحرك بحركة له ازلية
ابدية ديمومية تعطي الصور المعنوية والروحانية والمثالية والخيالية
والحسية في انواع غير متناهية للعدد وباعتبار دخولها تحته اقرب

Copyright © King Saud University